Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« الفتحين » ، ويضعهما في مستوى واحد . والحقيقة أنه لا وجه للشبه على الإطلاق بين « الفتح » العربي و « الفتح » الانكليزي ، إذا استخدمنا « وصف » الدكتور لويس للاستعمار الانكليزي ، وتسميته لهذا الاستعمار باسم « الفتح » . وهي تسمية خاطئة وغير دقيقة .

ويركز الدكتور لويس عوض بعد ذلك على التشابه بين « اللاتينية » و « العربية » ويقول إن اللاتينية عند الكنيسة الأوروبية كانت لغة مقدسة ، وإن اللغة العربية عند المسلمين هي لغة مقدسة .

والمقارنة هنا بين « اللاتينية » و « العربية » مقارنة خاطئة . فالإسلام ليس فيه كنيسة مقدسة ، ولم يكن فيه مثل هذه الكنيسة في يوم من الأيام . صحيح أن المسلمين عرفوا « الخلافة » ، التي جمعت بين السلطة الدينية ، والسلطة السياسية ، ولكن « الخلافة » لم ترتبط أبداً لا بالعرب ، كجنس ، ولا باللغة العربية ، وقد استمرت الخلافة الإسلامية مايقرب من خمسمائة عام في يد « الأتراك العثمانيين » الذين لم يكونوا ينتمون إلى العرب ، لا من ناحية اللغة ، ولا من ناحية الجنس ، بل يقال إن بعض المفكرين العرب القدماء ، ومنهم الجاحظ ، قد نادوا ـ صراحة ـ بأن الخلافة « لايلزم أن تكون في قريش ولا في العرب ، فغير العربي أولى بالخلافة ، لأنه يسهل خلعه إذا جار أو ظلم » .

وهكذا وصل التحرر من العنصرية والحلم بالعدالة عند بعض